

شرح العقيدة الطحاوية (20)

الدرس العشرون

نص المتن :

وكذلك أفعالهم فيها علم منهم أن يفعلوه، وكل ميسر لها خلق له، والأعمال بالخواتيم، والسعيد من سعد بقضاء الله تعالى، والشقي من شقي بقضاء الله تعالى. وأصل القدر سر الله تعالى في خلقه، لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل. والتعقُّق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان، فالحذر كل الحذر من ذلك نظراً وفكراً ووسوسةً، فإن الله تعالى طوى علم القدر عن أنامه ونهاهم عن مرامه كما قال تعالى في كتابه: {لا يسئل عنها يفعل وهم يسئلون}، فمن سأل: لم فعل؟ فقد ردَّ حكم الكتاب، ومن ردَّ حكم الكتاب كان من الكافرين